

الباب الثاني

المدخل

الفصل الأول: التعريف بالإمام ابن ماجه

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

هو مُحَمَّد بن يزيد الرَّبَّعي، مولا هم، أَبُو عبد الله ابْن ماجه القَزْوِيني الحافظ، الكبير،
الحجة، المفسر، حافظ قزوين في عصره^{٢٢}، صاحب كتاب "السنن" ذو التصانيف النافعة
والرحلة الواسعة^{٢٣}.

الرَّبَّعي: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى
ربيعة بن نزار، وقلمما يستعمل ذلك لأن ربيعة ابن نزار شعب واسع فيه قبائل عظام وبطون
وأفخاذ استغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة^{٢٤}.

^{٢٢} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، [مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ]،
ج. ١٣، ص. ٢٧٧.

^{٢٣} المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، [بيروت: مؤسسة الرسالة،
١٤٠٠هـ]، ج. ٢٧، ص. ٤٠.

^{٢٤} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، [الهند: مجلس دائرة المعارف
العثمانية، ١٤٠٢هـ]، ج. ٦، ص. ٧٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ذكر بعض العلماء أن ماجه لقب أبيه وليس اسم جده، منهم الرافعي حيث قال:

"وماجه لقب يزيد والد أبي عَبْدَ اللَّهِ كذلك رأيته بخط أبي الحسن القطان وهبة الله ابن زاذان

وقد يقال مُحَمَّدُ بْنُ يزيد بن ماجه والأول أثبت" ٢٥.

المبحث الثاني: مولده ونشأته

ولد سنة تسع ومائتين بقزوين، -بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو-، وهي

إحدى المدائن المعروفة بنواحي أصبهان ٢٦.

المبحث الثالث: حياته العلمية

بدأ ابن ماجه في طلب العلم في وطنه، وأخذ من علماء بلده مثل علي بن محمد

الطنافسي وقد أكثر في أخذ الحديث عنه. فلم يَقْنَعْ بما أخذه عن علماء قزوين أمثال عليّ

بن مُحَمَّد الطَّنَافِسي الكوفي ثم القزويني، وعمرو بن رافع البجليّ الرازي ثم القزويني، وإسماعيلَ

بن تَوْبة الثقفي نزيل قزوين، ولكنه آثر ترك الوطن وطِيبَ المَقَام في بلده قزوين التي كانت

^{٢٥} الرافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، "التدوين في أخبار قزوين"، [دار الكتب العلمية،

١٤٠٨هـ]، ج ٢٠، ص ٤٩٠.

^{٢٦} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، ج ١٠، ص ٤١١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ذات طبيعة خَلَّابة، ورحل إلى أقطار بعيدة، وأمصار نائية، وحرَّص على الالتقاء بأكابر أهل العلم فيها، فارتحل إلى الريِّ و نيسابور والعراق والشام ومصر والحجاز ومكة والمدينة^{٢٧}.

المبحث الرابع: شيوخه وتلامذه

سمع ابن ماجه من شيوخ كثيرين، منهم:

١. علي بن محمد الطنافسي الحافظ، أكثر عنه.
 ٢. وجبارة بن المغلس، وهو من قدماء شيوخه.
 ٣. ومصعب بن عبد الله الزبيري بالمدينة.
 ٤. وأبي بكر بن أبي شيبة.
 ٥. وهشام بن عمار، وخلق كثير مذكورين في (سننه) وتأليفه^{٢٨}.
- 

وقد تلقى العلم من الإمام ابن ماجه وأخذ الرواية عنه غير واحد، حمل بعضهم عنه

كتابه "السُّنن"، واكتفى بعضهم برواية شيء من حديثه، فمن الذين رَوَوْا عنه كتاب

"السُّنن" هم:

^{٢٧} ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، "سنن ابن ماجه"، [دار الرسالة العالمية، ١٤٣٤هـ]، تقديم شعيب

الأرنؤوط، فصل "ثقافته العلمية وعصره"، ص. ١٠٠.

^{٢٨} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٣، ص. ٢٧٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. الحافظُ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمَة بن بَحْر القَطَّان القزويني، وهو

أشهرُ رواة "السُّنن"، وقد نالت روايته القَبُولَ من بين سائر الروايات لجلالة قدره

في العلم، وبسببه انتشر الكتاب^{٢٩}.

٢. وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخَلِيلِي، جدُّ الحافظ أبي يعلى الخليلي،

قال الخليليُّ عن جده: سمع بقزوين أبا عبد الله ابن ماجه، وكتب "مسنده"^{٣٠}.

٣. وأبو داود سليمان بن يزيد بن سليمان الفامي القزويني،

٤. إبراهيم بن دينار الحوشي الهمداني.

٥. إسحاق ابن محمد القزويني، وغيرهم كثير.

المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي

بدأ الإمام ابن ماجه كتابه بأبواب السنة حيث قال: "باب اتباع سنة رسول الله صلى

الله عليه وسلم". وهذا يدل على أنه تمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وجعلها

مصدر التشريع مع القرآن، وهذا ردّ على القائلين الذين لا يحتجون بالسنة.

يُستفاد منه أيضا أنّ الإمام ابن ماجه كان على عقيدة أهل السنة والجماعة، إذ بدأ

بذكر أبواب اتباع السُّنَّة، ثمَّ أبواب الإيمان والقدر، ثمَّ فضائل الصحابة، وهذا الترتيب يدلُّ

^{٢٩} ابن ماجه، "سنن ابن ماجه"، تقديم شعيب الأرناؤوط، فصل "التعريف بالمصنف"، ص ١٧.

^{٣٠} يريد كتابه "السُّنن".

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

على تمسكه بمنهج السلف في العقيدة وبأنه من أئمة أهل الحديث القائلين بعقيدة أهل السنة والجماعة.

وقد وقع الخلاف في تعيين مذهب فقهي له. فرأى الشيخ محمد أنور شاه الهندي بأن ابن ماجه كان شافعيًا^{٣١}. وخالفه الشيخ ولي الله الدهلوي بأنه كان مجتهدا منتسبا إلى مذهب الإمام أحمد^{٣٢}.

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن عدد من الأئمة المصنفين منهم الأئمة الستة، هل كانوا مجتهدين لم يقلدوا أحدا من الأئمة، أم كانوا مقلدين؟ فقال: "أما البخاري وأبو داود فإمامان في الفقه من أهل الاجتهاد، وأما مسلم والترمذي والنسائي وابن حزيمة وأبو يعلى والبزار ونحوهم، فهم على مذهب أهل الحديث، ليسوا مقلدين لواحد بعينه من العلماء، ولا هم من الأئمة المجتهدين على الإطلاق. وأغلب الظن أنه كان يعمل ويفتي بما أداه إليه اجتهاده في فهم الكتاب والسنة، لأن أهل العصر الذي كان فيه ابن ماجه لم يكن

^{٣١} محمد أنور شاه، ابن معظم شاه الكشميري الهندي، "العرف الشذي شرح سنن الترمذي"، [بيروت: دار التراث العربي، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م]، ج. ١، ص. ٣٣.

^{٣٢} ولي الله الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور "الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف"، [بيروت: دار النفائس، ١٤٠٤ هـ]، ص. ٨٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

علماءه يَرْضَوْنَ لأنفسهم التقليد، لا حفاظُ الحديثِ ولا أئمةُ الفقه، رحمهم الله^{٣٣}. والراجح

أن ابن ماجه غير مقلد بأي مذهب لأنه أعدل الأقوال كما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

فيما يدل على طيب سيرة ابن ماجه رحمه الله ما حظي به من القبول بين الناس،

وما كان له من مكانةٍ عند العلماء الذين عرفوا فضله. وتنقل الباحثة بعض ثناء العلماء

عليه فيما يلي:

وقال أبو يعلى الخليلي (٤٤٦هـ): "ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة

وحفظ"^{٣٤}.

وقال الرافعي (٦٢٣هـ): "وهو إمام من أئمة المسلمين كبير متقن مقبول

بالاتفاق"^{٣٥}.

^{٣٣} ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني، "مجموع الفتاوى"، [المدينة

المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م]، ج. ٢٠، ص. ٤٠.

^{٣٤} الذهبي، محمد بن أحمد، "تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ]،

ج. ٢٠، ص. ١٥٥.

^{٣٥} الرافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، "التدوين في أخبار فزوين"، ج. ٢٠، ص. ٤٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال ابن عبد الهادي (٧٤٤هـ): "الحافظ الكبير المفسر، أبو عبد الله القزويني"^{٣٦}.

وقال الذهبي (٧٤٨هـ): "الحافظ، الكبير، الحجة، المفسر، أبو عبد الله بن ماجه

القزويني، مصنف (السنن)، و (التاريخ)، و (التفسير)، وحافظ قزوين في عصره"^{٣٧}.

وابن خلكان (٨٠٨هـ): "الحافظ المشهور، مصنف كتاب السنن في الحديث؛ كان

إماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به"^{٣٨}.

والخلاصة أنه إمام حافظ ثقة ومفسر كبير، حظي بقبول واسع واتفاق بين العلماء

على إتقانه وحجتيه في علم الحديث. اشتهر بمعرفته العميقة لعلوم السنة وتصانيفه الجامعة،

حتى عُدَّ من أئمة المسلمين المعتمدين في عصره وبعده.

المبحث السابع: بعض مؤلفاته

القرآن
السنة

نهج السلف

ألف ابن ماجه عددا من الكتب، منها:

^{٣٦} ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، "طبقات علماء الحديث"، [بيروت: مؤسسة الرسالة

للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ]، ج ٢، ص ٣٤١.

^{٣٧} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٣، ص ٢٧٧.

^{٣٨} ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، "وفيات الأعيان"، [بيروت: دار صادر،

١٩٩٠م]، ج ٤، ص ٢٧٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. التفسير: وقد ذكره الحافظ ابن كثير وقال: "هو تفسير حافل" ^{٣٩} أي كبير. لكن

من المؤسف أن لا نجده في زمننا هذا، فقد ذكر المزي بأنه لم يجد إلا جزءين من

تفسير ابن ماجه ^{٤٠}.

٢. - "السُّنن": وهو هذا الكتاب.

٣. "التاريخ": ذكره أبو يعلى الخليلي. وقال ابن طاهر المقدسي: ورأيتُ له بقزوين

تاريخًا على الرجال والأُمصار من عهد الصحابة إلى عصره ^{٤١}.

المبحث الثامن: وفاته

توفي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء، لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين

ومائتين، رحمه الله تعالى؛ وصلى عليه أخوه أبو بكر وتولى دفنه أخواه أبو بكر وعبد الله

وابنه عبد الله ^{٤٢}.

^{٣٩} ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، "البداية والنهاية"، [دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨هـ]، ج. ١، ص. ١٥٠.

^{٤٠} المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف، "تهذيب الكمال في أستاذ الرجال"، ص. ١، ص. ٩٩٧هـ.

^{٤١} ابن ماجه، "سنن ابن ماجه"، تقديم شعيب الأرناؤوط، فصل "مصنفاته"، ص. ٢٠.

^{٤٢} ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، "وفيات الأعيان"، ج. ٤، ص. ٢٧٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بسنن ابن ماجه

المبحث الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف

اشتهر هذا الكتاب باسم السنن، وقد وردت هذه التسمية في عدد من المصادر

القديمة مثل تاريخ دمشق لابن عساكر^{٤٣}، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي^{٤٤}، والسير

للذهبي^{٤٥}.

كما يمكن التأكد من صحة نسبته إلى مؤلفه من خلال معرفة من روى هذا الكتاب،

إذ رواه جمع من المحدثين؛ علي بن إبراهيم القطان، وسليمان بن يزيد القزويني، وأبو جعفر

محمد بن عيسى المطوعي، وأبو بكر حامد بن ليثويه الأبهري^{٤٦}.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب وسبب تأليفه

الموضوع الرئيس في سنن ابن ماجه هو الأحاديث المتعلقة بالأحكام الفقهية. وقد

ضمَّ ابن ماجه في كتابه بعض الأحاديث التي لا تظهر علاقتها بالأحكام، مثل ما أورده

^{٤٣} ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله، "تاريخ مدينة دمشق"، [دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طبعة، ١٤١٥هـ]، ص ٥٣.

^{٤٤} الرافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، "التدوين في أخبار قزوين"، ج ٢، ص ٤٩.

^{٤٥} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٣، ص ٢٧٧.

^{٤٦} الرافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، "التدوين في أخبار قزوين"، ج ٢، ص ٥٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

في كتاب تعبير الرؤيا وكتاب الفتن وكتاب الزهد، إلا أن هذه الأحاديث قليلة مقارنةً بأحاديث الأحكام.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

١. رتب أحاديث كتابه على الكتب والأبواب الفقهية، فبدأ بعد المقدمة بكتاب

الطهارة، وختمه بكتاب الزهد.

٢. افتتح كتابه بمقدمة ذكر فيها الأحاديث ورتبها على الأبواب بدأها بباب "اتباع

سنة رسول الله" وختمها بباب "من سئل عن علم فكتمه".

٣. لم يحكم أو يعلق على أحاديث الكتاب إلا في القليل النادر^{٤٧}.

٤. لا يذكر الآراء من الأقوال الفقهية عقب الأحاديث.

٥. أحياناً يبين غريب الحديث^{٤٨}.

٦. لم يكرر الحديث في كتابه إلا نادراً لحاجة.

٧. أحياناً يكرر بعض الأحاديث في الباب الواحد بهدف إظهار الفروق

والمتشابهات في السند والمتن^{٤٩}.

^{٤٧} انظر: رقم ١٥١٨. (ابن ماجه، "سنن ابن ماجه-ت الأرنبوط")، ج. ٢، ص. ٤٧٩.

^{٤٨} انظر: المصدر السابق، رقم ٧٠٣، ج. ١، ص. ٤٤٧.

^{٤٩} انظر: المصدر السابق، رقم ٣٠٥ و ٣٠٦، ج. ١، ص. ٢٠٣-٢٠٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: مكانة الكتاب عند العلماء

كان أول من ضمه إليها ابن طاهر المقدسي، فتابعه أصحاب الأطراف والرجال والناس. وإنما عدل ابن طاهر ومن تبعه عن عد الموطأ إلى عد ابن ماجه لكون زيادات الموطأ على الكتب الخمسة من الأحاديث المرفوعة يسيرة جدا بخلاف ابن ماجه، فإن زياداته أضعاف زيادات الموطأ فأرادوا بضم كتاب ابن ماجه الخمسة تكثير الأحاديث المرفوعة والله أعلم^{٥٠}.

غير أن هذا الاختيار لم يَسَلَم من الاعتراض، فقد خالفه بعض أهل العلم، ومنهم الحافظ صلاح الدين العلائي، الذي رأى أن إدخال سنن ابن ماجه ضمن الكتب الستة ليس هو الأولى. وكان الحافظ صلاح الدين العلائي يقول: "ينبغي أن يعد كتاب الدارمي سادسا للكتب الخمسة بدل كتاب ابن ماجه فإن قليل الرجال الضعفاء نادر الأحاديث المنكرة والشاذة وإن كانت فيه أحاديث مرسلة وموقوفة فهو مع ذلك أولى من كتاب ابن ماجه"^{٥١}.

^{٥٠} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، "النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر"، [المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، ١٤٠٤هـ]، ج ١، ص ٤٨٧.

^{٥١} المصدر السابق، ج ١، ص ٤٨٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد وافقه على هذا الرأي الحافظ ابن حجر العسقلاني، إذ أشار إلى أن في سنن ابن ماجه جملة من الأحاديث الضعيفة جداً والمنكرة، مما يُظهر وجه الاعتراض على عده من الكتب الستة. قال ابن حجر: "قلت كتابه في السنن جامع جيد كثير الأبواب والغرائب وفيه أحاديث ضعيفة جدا حتى بلغني أن السري كان يقول مهما انفرد بخبر فيه هو ضعيف غالبا. وليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي، وفي الجملة ففيه أحاديث منكورة والله تعالى المستعان"^{٥٢}.

ويفهم من كلام العلماء أن عدد سنن ابن ماجه سادس الكتب الستة هو القول المشهور، غير أن منزلته دونها لاشتماله على عدد من الأحاديث الضعيفة، ولذا ينبغي التحري والحذر عند الأحاديث التي انفرد بها ابن ماجه.

المبحث الخامس: درجة أحاديث الكتاب

وأما بيان موقف العلماء من انفردات ابن ماجه، فقد نقل الحافظ ابن حجر رأي المزي ثم عقب عليه بقوله: "ثم وجدت بخط الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني ما لفظه "سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول: كل ما انفرد به بن ماجه فهو ضعيف

^{٥٢} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، "تهذيب التهذيب"، [الهند: مطبعة دائرة المعارف لنظامية، ١٣٢٥هـ]، ج ٩، ص ٥٣١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يعني بذلك ما انفرد به من الحديث عن الأئمة الخمسة انتهى^{٥٣}. ثم قال: "ما وجدته بخطه وله القائل يعني وكلامه هو ظاهر كلام شيخه لكن حملة على الرجال أولى وأما حملة على أحاديث فلا يصح^{٥٤}."

وقد أجرى الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي دراسة حول السنن، وبين أن عددها (٤٣٤١)، وأن بها (٣٠٠٢) حديثاً أخرجها أصحاب الكتب الخمسة أو بعضهم، وانفرد ابن ماجه (١٣٣٩) حديثاً هي زوائد على الكتب الخمسة. وتفصيل هذه الزوائد حسب دراسة الإسناد لمحمد فؤاد عبد الباقي كما يلي:

(٤٣٨) حديثاً رجالها ثقات، وصحيحة الإسناد.

(١٩٩) حديثاً حسنة الإسناد.

(٦١٣) حديثاً ضعيفة الإسناد.

(٩٩) حديثاً واهية الإسناد أو منكرة أو مكذوبة.^{٥٤}

^{٥٣} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، "تهذيب التهذيب"، ج ٩، ص ٥٣١.

^{٥٤} السيد أحمد محمد سحلول، "مناهج الأئمة الأعلام في سنة خير الأنام صلى الله عليه وسلم"، [سلسلة دراسات في السنة وعلومها، ١٤٣٨هـ]، ص ٢٥٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وبإيجاز، فإن الرأي المعتدل يتمثل في التثبت من الأحاديث التي تفرد بها ابن ماجه،
والتمحيص في رواية تلك الأحاديث، كما نبه إلى ذلك ابن حجر بعد نقله لكلام المزي في
تضعيفه لكل حديث انفرد به ابن ماجه عن الكتب الخمسة، حيث قال: "... غير أن
حملة على الرجال أولى ... إلخ^{٥٥}".

المبحث السادس: عناية العلماء بهذا الكتاب

رغم أن مرتبته دون غيره من الكتب، إلا أنه كتاب مبارك نال عنايةً كبيرة من العلماء عبر
العصور، فكتبوا شروح سنن ابن ماجه، ومختصره، وزوائده، وعن رجاله، منها:
١. الإعلام بسنته عليه السلام، لعلاء الدين مُعَلَّطَاي (٧٦٢هـ)، مطبوع.
٢. ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه، لسراج المدين عمر بن علي بن الملقن
(٨٠٤هـ) مطبوع.
٣. الديباجة شرح سنن ابن ماجه، لكمال الدين محمد بن موسى الدَمِيرِي (٨٠٨هـ)،
مطبوع.

^{٥٥} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، "تهذيب التهذيب"، [الهند: مطبعة دائرة المعارف
لنظامية، ١٣٢٥هـ]، ج ٩، ص ٥٣١.

(ت ٨٤٤ هـ)، ثم شرح هذا المختصر بكتاب سماه "الديباجة لتوضيح منتخب ابن

ماجه"، مطبوع.

٥. مختصر سنن ابن ماجه، للدكتور مصطفى ديب البغا، مطبوع.

٦. مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه، للحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)^{٥٦}

مطبوع.

٧. المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) مطبوع.

الفصل الثالث: التعريف بالإمام أبي عبد الله الحاكم

المبحث الأول: اسماء ونسبه ونسبته ومولده

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن خَدَوَيْه بن نُعَيْم بن الحكم النُعَيْمِي

الضبي الطهماني النيسابوري الشافعي، الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين،

صاحب التصانيف^{٥٨}. المعروف بابن البيّع، -بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر

^{٥٦} البوصيري، أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم الكناني الشافعي، "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه"، [بيروت: دار العربية، ١٤٠٣هـ].

^{٥٧} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه"، [المملكة العربية السعودية: دار الراجية للنشر والتوزيع الرياض، ١٤٠٩هـ].

^{٥٨} الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج: ١٧، ص: ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الحروف وفي آخرها العين المهملة-، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة^{٥٩}.

ولد الحاكم في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، بنيسابور.

المبحث الثاني: رحلاته العلمية

ومن مظاهر عنايته بالعلم وحرصه على تحصيله أنه لم يقتصر على الأخذ عمّن حوله، بل انطلق يقطع القباي والبلدان طلباً للحديث، له رحلة الى العراق والحجاز ومرو وما وراء النهر مثل سمرقند والبخارى، سمع بنيسابور أبا عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الشيباني، وأبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، وأبا علي الحسين بن علي الحافظ، ومحمد بن صالح بن هاني، وبيغداد أبا عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، وأبا بكر أحمد بن سلمان النجاد، وأبا محمد دعلج بن أحمد السجزي، وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، وبالكوفة أبا جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني، وبمكة ابن أبي مسرة، وبهمذان أبا

^{٥٩} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وبمرو أبا العباس محمد ابن أحمد بن محبوب التاجر المحبوبي، وبيخارا أبا صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام، وجماعة كثيرة سواهم^{٦٠}.

وطلب العلم من الصغر باعتناء أبيه وخاله، فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين^{٦١}. ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير^{٦٢}.

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذه

بتتبع دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لشيوخ الإمام الحاكم الذين روى عنهم في المستدرك تبين أن عددهم (٣٢٢) شيخا. وفيما يلي بيان ذكر الشيوخ الذين روى عنهم الإمام الحاكم في «المستدرك» أكثر من ثلاث مئة حديث، وعدد مروياته عن كل شيخ:

^{٦٠} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠١.

^{٦١} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، "تاريخ الإسلام"، [بيروت: دار الغربي الإسلامي، ١٤٢٤هـ]، ج. ٩، ص. ٨٩.

^{٦٢} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأموي المعقلي النيسابوري

الأصم . روى عنه (١٣٦٥) حديثاً.

٢. أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن أبو بكر النيسابوري الصبغي

الشافعي الفقيه، روى عنه (٨٤٨) حديثاً.

٣. علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر أبو الحسن النيسابوري، روى عنه (٥٠٥) حديثاً.

٤. محمد بن أحمد بن بألويه أبو بكر الجلاب البالوي المحدث، روى عنه (٣٩٠) حديثاً.

٥. محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الأصبهاني الصفار الزاهد، روى عنه (٣٣٧)

حديثاً.

٦. محمد بن يعقوب بن يوسف أبو عبد الله الشيباني النيسابوري الأخرم، روى عنه

(٣٣٧) حديثاً.

٧. محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر الوراق النيسابوري، روى عنه (٣١٦) حديثاً.

وهناك ٣١٥ شيخاً روى عنهم ما دون ثلاثة مئة حديث^{٦٣}.

ومن تلاميذه:

^{٦٣} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، مقدمة المحققين لـ "المستدرک علی الصحیحین"، [بيروت: دار

التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات، ١٤٣٥هـ]، ج. ١، ص. ٢٤٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَبَكْتَبَهُ تَفَقَّهُهُ وَتَخَرَّجَ وَمِنْ بَحْرِهِ اسْتَمَدَ وَعَلَى

منواله مَشَى^{٦٤}.

٢. أَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ

٣. وَأَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ

٤. وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ

٥. وَأَبُو ذَرِّ الْهَرَوِيِّ

٦. وَأَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ^{٦٥}.

وَمِنْ شَيُوخِهِ الَّذِينَ سَمِعُوا مِنْهُ وَرَوَوْا عَنْهُ:

١. أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الدَّارِقُطِيِّ

٢. وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الْحَبْرِيِّ

٣. وَأَبُو بَكْرِ الْقِفَالِ الشَّاشِيِّ

٤. وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْزِيِّ

^{٦٤} ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهيبي الدمشقي، "طبقات الشافعية"،

[بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ]، ج. ١، ص. ١٩٣.

^{٦٥} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. وابن المظفر^{٦٦}.

تشير كثرة شيوخ الإمام الحاكم وتلاميذه إلى سعة رحلاته الحديثية التي طاف بها مشارق الأرض ومغاربها. كما تعكس هذه الوفرة المعرفية مكانته العلمية المرموقة وغزارة علمه الذي استفاد منه الجهابذة من بعده.

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه

لَهَجَ المحدثون بالثناء على الإمام الحاكم ثناء حسنا، فتكلموا عن سعة علمه وحسن تأليفه، ومن أقوالهم:

قال السمعاني (ت ٥٦٢هـ): "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان"^{٦٧}.

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): "قال العبدولي: وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول:

كتبت على ظهر جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ، فأخذ القلم، وضرب على الحافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟ أبو عبد الله بن البياع أحفظ مني، وأنا لم أر من

^{٦٦} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، مقدمة المحققين لـ "المستدرك على الصحيحين" - ط دار التأصيل،

ج. ١، ص. ٢٩٠.

^{٦٧} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الحفاظ إلا أبا علي النيسابوري، وأبا العباس بن عقدة. وسمعت السلمي يقول: سألت

الدارقطني: أيهما أحفظ: ابن مندة أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظاً.

وقال أبو حازم: "أقمت عند أبي عبد الله العصمي قريباً من ثلاث سنين، ولم أر في

جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً، وكان إذا أشكل عليه شيء، أمرني أن أكتب إلى

الحاكم أبي عبد الله، فإذا ورد جواب كتابه، حكم به، وقطع بقوله"٦٨.

المبحث الخامس: مصنفاته

ولم يكن إسهام الحاكم في علم الحديث مقتصرًا على منهجه ونقده فحسب، بل

امتد أثره إلى مؤلفاته العديدة التي تُعدّ شاهداً على سعة علمه وقوة عنايته بالسنة. قال ابن

طاهر: سألت سعد بن علي الحافظ عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت:

الدارقطني، وعبد الغني، وابن مندة، والحاكم. فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما

عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم

فأحسنهم تصنيفاً"٦٩.

٦٨ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧١.

٦٩ المصدر السابق، ج. ١٧، ص. ١٧٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل

الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم، وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف^{٧٠}.

ومن مصنفاته رحمه الله: معرفة علوم الحديث^{٧١}، ومستدرك الصحيحين، وتاريخ

النيسابور، والمدخل إلى علم الصحيح^{٧٢}، وكتاب الإكمال، وسؤالات مسعود بن علي

السجزي، ومن تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، وغير

ذلك.

وكان أبو الفضل بن الفلكي الهمداني يقول: كان كتاب تاريخ النيسابورين الذي

صنفه الحاكم أبو عبد الله بن البيع أحد ما رحلت إلى نيسابور بسببه، وبلغني أنه شرب

ماء زمزم بنية التصنيف والجمع فرزق حسن التصنيف^{٧٣}.

المبحث السادس: عقيدته

تعددت آراء العلماء حول المنهج العقدي للإمام الحاكم، خصوصاً فيما نسب إليه

من التشيع. وفيما يلي استعراض لأبرز من نقل هذه التهمة ومن دافع عنه من الأئمة .

^{٧٠} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧٠، ص. ١٧١.

^{٧١} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "معرفة عاوم الحديث"، [الهند: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٦هـ].

^{٧٢} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المدخل إلى الصحيح"، [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ].

^{٧٣} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته^{٧٤}. لكن قد تكلم عن إمام الحاكم بأنه رمي بالرافضة والتشيع. وقال ابن طاهر: سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث، ثم قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله، متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه^{٧٥}.

وقال السبكي: وقد رمي هذا الإمام الجليل بالتشيع وقيل إنه يذهب إلى تقديم علي من غير أن يطعن في واحد من الصحابة رضي الله عنهم. فنظرنا فإذا الرجل يحدث لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تبعد على محدث فإن التشيع فيهم نادر وإن وجد في أفراد قليلين^{٧٦}.

لكن الصواب أن الإمام الحاكم تهج منهج أهل السنة والجماعة، قال ابن حجر رحمه الله: "فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان، وأن عليا كان مصيبا في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -، وإذا كان معتقد ذلك ورعا ديناً

^{٧٤} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تذكرة الحفاظ"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ]، ج. ٣، ص. ١٦٤.

^{٧٥} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تذكرة الحفاظ"، ج. ٣، ص. ١٦٥.

^{٧٦} المصدر السابق، ج. ٤، ص. ١٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

صادقاً مجتهداً فلا ترد روايته بهذا، لا سيما إن كان غير داعية، وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة^{٧٧}.

يتبين مما سبق أن ما وصم به الإمام الحاكم من التشيع لا يخرج عن مفهوم التفضيل لا الرفض، وهو لا يقدح في صحة روايته. فالرجل باق على عدالته وإمامته في الحديث مع تمسكه بأصول أهل السنة والجماعة.

المبحث السابع: وفاته

ومضى الإمام إلى رحمة الله ولم يخلف في وقته مثله في صفر يوم الثلاثاء منه سنة خمس وأربع مائة. وآخر من روى عنه الحديث بنيسابور أبو بكر بن خلف الشيرازي^{٧٨}. وقال الحافظ أبو موسى: "كان الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال: آه، فقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري". توفي الحاكم في صفر سنة خمس وأربع مائة، رحمه الله تعالى^{٧٩}.

^{٧٧} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، "تهذيب التهذيب"، ج ١، ص ٩٤.

^{٧٨} الصيرفي، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي"، [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ]، ص ١٧.

^{٧٩} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تذكرة الحفاظ"، ج ٣، ص ١٦٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الرابع: التعريف بكتاب المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم

المبحث الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف

أطلق الحاكم على كتابه اسم "المستدرك على الصحيحين"، كما أشار إلى ذلك في أحد مواضع كتابه بقوله: "ذكرت ما بلغني من علّة هذا الحديث على سبيل التعجب، لا على سبيل الاحتجاج، في المستدرك على الصحيحين رضي الله عنهما"، مبيناً أن هذا الحديث أولى بالذكر في ذلك السياق.

وقد عُرف الكتاب أيضاً باسم "الجامع الصحيح المستدرك"^{٨٠}، واشتهر بين العلماء والمطبوعات بعنوان "المستدرك على الصحيحين"، كما ورد في عدة طبعات، وصرّح بذلك علماء مثل الذهبي^{٨١} وابن عساكر^{٨٢}.

^{٨٠} الحاكم، "المستدرك على الصحيحين-ط العلمية"، ج. ٤، ص. ٦٥٢.

^{٨١} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٠.

^{٨٢} ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، "تبين كذب المفترّي فيما نسب إلى الإعلام أبي الحسن الأشعري"، [بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ]، ص. ٢٢٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كما أطلق عليه بعض العلماء تسميات أخرى؛ فابن تيمية سماه "صحيح الحاكم"^{٨٣}، وابن عبد الهادي أطلق عليه "مستدرك الصحيحين"^{٨٤}، وعلاء الدين مغلطاي وصفه بـ"المستدرك على شرط الشيخين"^{٨٥}.

وهذه الأسماء المختلفة لا تتعارض فيما بينها، بل تعكس جميعها مضمون الكتاب وهدف مؤلفه. يُعدّ كتاب "المستدرك" من أبرز مؤلفات الحاكم وأكثرها شهرة، وقد أقرّ عدد كبير من العلماء بصحة نسبته إليه.

المبحث الثاني: سبب تأليفه

وأما الدوافع التي حملت الحاكم على تأليف كتابه:

١. الرد على المبتدعة الذين طعنوا في رواة الآثار وشككوا في صحة الأسانيد.
٢. استجابة طلب أعيان أهل العلم بجمع كتاب يشتمل على الأحاديث التي هي على شرط الشيخين ولم يخرجها.

^{٨٣} ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، "الفتاوى الكبرى لابن تيمية"، [دار الكتاب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٧٨م]، ج. ٦، ص. ٣٣٢.

^{٨٤} ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث"، [بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م]، ج. ٣، ص. ٢٤٠.

^{٨٥} علاء الدين مغلطاي، ابن قليج بن عبد الله الحنفي، "شرح سنن ابن ماجه — الإعلام بسنته عليه السلام"، [السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ]، ج. ٤، ص. ١٠٧١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كما قال الحاكم في مقدمة كتابه: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشتمون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة، وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما".^{٨٦}

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

وأما منهج الحاكم في كتابه فيمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

١. استهل كتابه بمقدمة حمد فيها الله تعالى، وذكر فيها باعته على التصنيف، وبين موضوع مؤلفه ومقصوده منه.
٢. نسق كتابه على طريقة كتب الجوامع؛ فهو يجمع بين أحاديث الأحكام وغيرها، ورتبه على الأبواب الفقهية بوجه عام، فبدأ بكتاب الإيمان وختمه بكتاب الأهلوال.

^{٨٦} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين- ط دار التأصيل"، ج. ١، ص. ٢١٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. أورد الأحاديث التي حكم بصحتها ولم يُخرجها الشيخان في صحيحيهما، كما أدرج

ما رآه مستوفياً للضوابط العامة للحديث الصحيح. وربما ساق بعض الأحاديث التي

لا يجوز بصحتها، لكنه يذكرها لاعتبارات معينة يراها.

٤. ساق الأحاديث كاملةً بأسانيدھا ومتونها دون اختصار.

٥. ذكر أحياناً المواضع والبلدان التي حدثه فيها شيوخه، مثل قوله: "أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ الدَّارِمِيُّ، بِمَرْوٍ، ...^{٨٧}، وقوله: "حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ

بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي، بِمِصْرَ، ...^{٨٨}."

٦. حكم على طائفة من الأحاديث، وترك أخرى بلا بيان. ومن عباراته في الحكم على

الحديث: "صحيح ولم يخرجاه"^{٨٩}، و"صحيح على شرط الشيخين"^{٩٠}، و"صحيح

على شرط مسلم، ولم يخرجاه"^{٩١}، وغيرها من العبارات النقدية.

^{٨٧} انظر: رقم ٤١٣. (الحاكم، "المستدرک علی الصحيحین-ط دار التأصيل"، ج. ١، ص. ٤٣٤).

^{٨٨} انظر: المصدر السابق، رقم ٤٠٩، ج. ١، ص. ٤٣٢.

^{٨٩} انظر: المصدر السابق، رقم ٤١٨، ج. ١، ص. ٤٣٧.

^{٩٠} انظر: المصدر السابق، رقم ١٥٧، ج. ١، ص. ٣٠٣.

^{٩١} انظر: المصدر السابق، رقم ٥٤١، ج. ١، ص. ٥٠٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٧. ذكر أحياناً علل الأحاديث، فيتحدث عن بعض رواثها جرحاً وتعديلاً، وقد ينقل

كلام أهل العلم فيهم؛ مثل قوله: "وَالْحَكْمُ هَذَا وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ ثِقَةٌ، وَقَدْ

أَقَامَ الْإِسْنَادَ وَقَدْ أَجْهَمَهُ بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ"^{٩٢}.

٨. أورد المتابعات والشواهد، وقد فعل ذلك في مواضع كثيرة؛ كقوله بعد رواية حديث

عن الإمامة في الصلاة: "وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ"^{٩٣}.

المبحث الرابع: ثناء العلماء على الكتاب

وأما ثناء العلماء على هذا الكتاب، فقد ورد فيه ما يدل على مكانته وأثره في علم

الحديث، مما يلي:

قال ابن الصلاح: فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير،

يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح

كثير^{٩٤}.

^{٩٢} انظر: رقم ٣١٩. (الحاكم، "المستدرك على الصحيحين-ط دار التأصيل"، ج. ١، ص. ٣٨٥).

^{٩٣} انظر: المصدر السابق، رقم ٨٠٦، ج. ٢، ص. ٦٧٠.

^{٩٤} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، "معركة أنواع علوم الحديث"، [بيروت: دار الفكر،

١٤٠٦هـ]، ص. ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال الذهبي: قلت: هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في (المستدرک) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فان في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن علل خفية مؤثرة؛ وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه؛ وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غرضون ذلك نحو المائة يشهد القلب بطلانها، كنت قد أفردت منها جزء، وحديث الطير بالنسبة لها سماء، وبكل حال، فهو كتاب مفيد قد اختصرته ويعوز عملا وتحريرا^{٩٥}.

المبحث الخامس: عناية العلماء بالكتاب

اعتنى العلماء بكتاب المستدرک اعتناء بالغاً، مما دفعهم إلى تأليف كتب ودراسات تناولته بالتحليل والتمحيص، ومنها ما يلي:

١. تلخيص المستدرک للحاكم النيسابوري للذهبي.
٢. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم لابن الملقن^{٩٦}.

^{٩٥} محمد بن محمود بن إبراهيم عطية، "الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه"، [سوريا: دار النوادر، ١٤٢٨هـ]، ص. ١٩٠.

^{٩٦} ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم"، [الرياض: دار العاصمة، ١٤١١هـ].

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. المستخرج على المستدرك للعراقي^{٩٧}.

٤. رجال الحاكم في المستدرك للشيخ مقبل بن هادي الوادعي^{٩٨}.

٥. مرويات فضائل علي بن أبي طالب في مستدرك الحاكم لأحمد الجابري^{٩٩}.

وهذا يشير إلى رفعة شأن «المستدرك» وأثره البالغ في ميدان الحديث، حتى خصّه

العلماء بالتلخيص والاختصار، وأخرجوا له المستخرجات، ووضعوا حوله دراسات

متخصصة في رجاله وروايته. وكل ذلك يُبرهن على مكانته بوصفه من أهم مصادر السنة

المعتمدة.



^{٩٧} العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، "المستخرج على المستدرك للحاكم"، [القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٠هـ].

^{٩٨} مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي، "رجال الحاكم في المستدرك"، [مكتبة صنعاء الأثرية، ١٤٢٥هـ].

^{٩٩} أحمد بن إبراهيم الجابري، "مرويات فضائل علي بن أبي طالب في مستدرك الحاكم — دراسة حديثة"، [الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٥هـ].

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الخامس: التعريف بتعبير الرؤيا

المبحث الأول: معنى تعبیر الرؤيا وأقسامها

الرؤيا مصدر رأى في المنام رؤيا على وزن فعلى كالسقيا والبشرى، وألفه للتأنيث،

ولذلك لم يصرف.^{١٠٠} يقال: رأى زيدا عالما ورأى رأيا ورؤية وراءة مثل راعة. وقال ابن

سيده: الرؤية النظر بالعين والقلب.^{١٠١}

قال ابن منظور: "والرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، ولكن

غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر

والقبيح؛ ومنه قوله عز وجل: أضغاث أحلام".^{١٠٢}

وقال ابن حجر في الفتح: "وأما الرؤيا فهي ما يراه الشخص في منامه وهي بوزن

فعلى.^{١٠٣}

^{١٠٠} الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني، "فتح القدير"، [بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٤هـ]

ج. ٣، ص. ٧.

^{١٠١} ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي، "لسان العرب"، [بيروت: دار صادر،

١٤١٤هـ]، ج. ١٤، ص. ٢٩١.

^{١٠٢} المصدر السابق، ج. ١٢، ص. ١٤٥.

^{١٠٣} ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، "فتح الباري"، [مصر: المكتبة السلفية، ١٣٩٠هـ]، ج. ١٢،

ص. ٣٥٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أما كلمة "التعبير" من فعل عبر: عبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبرة: فسرهما وأخبر بما يؤول إليه أمرها. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾^{١٠٤}؛ أي إن كنتم تعبرون الرؤيا فعداها باللام، كما قال: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾^{١٠٥}؛ أي ردفكم؛ قال الزجاج: هذه اللام أدخلت على المفعول للتبيين، والمعنى إن كنتم تعبرون وعابرين، ثم بين باللام فقال: للرؤيا، قال: وتسمى هذه اللام لام التعقيب لأنها عقببت الإضافة، قال الجوهري: أوصل الفعل باللام، كما يقال إن كنت للمال جامعا. واستعبره إياها: سألها تعبيرها، والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبره أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه، ولذلك قيل: عبر الرؤيا واعتبر فلان كذا، وقيل: أخذ هذا كله من العبر، وهو جانب النهر، وعبر الوادي وعبره؛ الأخيرة عن كراع: شاطئه وناحيته^{١٠٦}.

وبين ابن حجر أن التعبير خاص بتفسير الرؤيا وهو العبور من ظاهرها إلى باطنها وقيل: النظر في الشيء فيعتبر بعضه ببعض حتى يحصل على فهمه. ويقال: عبرت الرؤيا بالتخفيف إذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة في ذلك^{١٠٧}.

^{١٠٤} سورة يوسف، الآية (٤٣).

^{١٠٥} سورة النمل، الآية (٧٢).

^{١٠٦} ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي، "لسان العرب"، ج. ٤، ص. ٥٢٩.

^{١٠٧} ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، "فتح الباري"، ج. ١٢، ص. ٣٥٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أقسام الرؤيا:

ذكر ابن تيمية إذا كانت "الرؤيا" على ثلاثة أقسام: رؤيا من الله، ورؤيا من حديث النفس، ورؤيا من الشيطان^{١٠٨}.

المبحث الثاني: مكانة تعبير الرؤيا في الإسلام

لقد وردت في القرآن الكريم آيات كريمة تشير إشارة واضحة إلى صحة الرؤيا وجواز تأويلها. ويعد ذلك تأسيسا شرعيا لهذا العلم، وأبرز ما يدل عليه قصة نبي الله يوسف عليه السلام.

دليل من القرآن، جاء في الآية: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^{١٠٩}.

وفسر القرطبي بأن هذا ثناء من الله تعالى على يوسف عليه السلام، وتعدد فيما عدده عليه من النعم التي أتاه الله تعالى، من التمكين في الأرض، وتعليم تأويل الأحاديث،

^{١٠٨} ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، "مجموع الفتاوى"، [المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٣٢٥هـ]، ج. ١٠، ص. ٦١٢.

^{١٠٩} سورة يوسف، الآية (٦).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وَأَجْمَعُوا أَنَّ ذَلِكَ فِي تَأْوِيلِ الرَّؤْيَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ بْنُ الْهَادِ: "كَانَ تَفْسِيرُ رُؤْيَا يُوسُفَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَذَلِكَ مُنْتَهَى الرَّؤْيَا".

وَعَنَى بِ"الْأَحَادِيثِ" مَا يَرَاهُ النَّاسُ فِي الْمَنَامِ، وَهِيَ مُعْجَزَةٌ لَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَلْحَقْهُ فِيهَا خَطَأٌ.

وَكَانَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِتَأْوِيلِهَا، وَكَانَ نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ ذَلِكَ،

وَكَانَ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ لَهَا^{١١٠}.

أَمَّا الدَّلِيلُ مِنَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ، فَإِنَّ الْأَحَادِيثَ الدَّالَّةَ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ تَعْبِيرِ الرَّؤْيَا كَثِيرَةٌ

وَمُسْتَفِيزَةٌ. وَبِتَجَلِّي ذَلِكَ بوضوح في مداومته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَوَالِ أَصْحَابِهِ

عَنْ رَوَاهُمْ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ لِيَقُومَ بِتَعْبِيرِهَا. مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ

رُؤْيَا). قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ: (مَا شَاءَ اللَّهُ). فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ: (هَلْ رَأَى أَحَدٌ

مِنْكُمْ رُؤْيَا). قُلْنَا: لَا، قَالَ: (لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخْذَا بِيَدِي،.. الْحَدِيثُ^{١١١}.

^{١١٠} القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، "الجامع لأحكام القرآن"، [القاهرة: دار الكتب المصرية،

١٣٨٤هـ]، ج. ٩، ص. ١٢٩.

^{١١١} البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، "صحيح البخاري"، [دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤هـ]، ج. ١،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والحديث الثاني حديث أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: "هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟" ويقول: "إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة"^{١١٢}.

وهذا الحديث يدل على شرف علم الرؤيا وفضلها لأنه لم يكن صلى الله عليه وسلم يقول إذا انصرف من صلاة الغداة هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا إلا ليقصها عليه ويعبرها ليتعلم أصحابه كيف الكلام في تأويلها وذلك دليل على فضل عبارة الرؤيا وشرف علمها وحسبك بيوسف صلى الله عليه وسلم وما أعطاه الله منها وفي أنبياء الله أسوة حسنة صلوات الله عليهم^{١١٣}.

المبحث الثالث: أهم ضوابط تعبير الرؤيا
يجب على المعبر مراعاة ضوابط أساسية عند التأويل^{١١٤}، وأهمها:

١. أولاً: تغيير الحكم بالزيادة والنقصان

^{١١٢} أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، "سنن أبي داود"، [دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ]، ج. ٧، ص. ٣٦٤.

^{١١٣} ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النبري القرطبي، "الاستدكار"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ]، ج. ٨، ص. ٤٥٦.

^{١١٤} محمد بن عبد العزيز الجمعان، "الرؤى والأحلام في هدي السنة النبوية"، [المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود كلية التربية، ١٤٢٠هـ].

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

إِنَّ حُكْمَ الرَّوْيَا يَتَغَيَّرُ بِحَسَبِ الزِّيَادَةِ أَوْ النِّقْصَانِ فِي عُنَاصِرِهَا الْمَرْئِيَّةِ. فَقَدْ يَتَحَوَّلُ التَّأْوِيلُ مِنْ حَسَنٍ إِلَى سَيِّئٍ، أَوْ الْعَكْسُ، بِمَجَرَّدِ اقْتِرَانِ رَمَزٍ إِضَافِيٍّ بِالرَّوْيَا. (كالبكاء الذي يتحول من فرح إلى مصيبة إذا صاحبه صوت ونواح^{١١٥}).

٢. ثانياً: مراعاة اختلاف أحوال الرائيين

لا بُدَّ للمعبر من الأخذ باختلاف حال الرائي (صلاحه أو فسقه، غناه أو فقره، جنسه)؛ لأنَّ التأويل يتغيَّر بناءً على حال الشخص الذي رأى الرؤيا. كرؤيا الأذان التي أُوتِيت بالحج للصالح وبالسرقة للفاسق. وكان ابن سيرين يقول في الرجل يخطب على المنبر يصيب سلطاناً، فإن لم يكن من أهله يصلب، وسأل رجل ابن سيرين، قال: رأيت في المنام كأني أؤذن. قال: تحج.

وسأله آخر، فأول بقطع يده في السرقة، فُقيل له في التأويلين، فقال: رأيت الأول على سيماء حسنة، فأولت قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾^{١١٦}،

^{١١٥} أي نياحة

^{١١٦} سورة الحج، الآية (٢٧).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ولم أرض هيئة الثاني، فأولت قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَذِّنْ مُّؤَذِّنٌ أَيْتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ

لَسَرِقُونَ﴾^{١١٧} ١١٨.

٣. ثالثاً: عدم اختصاص الرؤيا بالرأي مباشرة

قد لا يقع تعبير الرؤيا على الشخص الذي شوهد فيها، بل قد يقع على ولده أو

قريبه أو سمّيه، خاصة إذا كان التأويل لا يتناسب مع حال الشخص المرئي في المنام.

كما في رؤيا أبي جهل التي أُولت بإسلام عكرمة.

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رأيت في المنام

كأن أبا جهل أتاني فبايعني"، فلما أسلم خالد بن الوليد قيل لرسول الله صلى الله

عليه وسلم: قد صدق الله رؤياك يا رسول الله، هذا كان إسلام خالد، فقال: "ليكونن

غيره" حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل، وكان ذلك تصديق رؤياه (صحيح على شرط

الشيخين، ولم يخرجاه)^{١١٩}.

^{١١٧} سورة يوسف، الآية (٧٠).

^{١١٨} البغوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، "شرح السنة"

[بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ]، ج. ١٢، ص. ٢٢٤.

^{١١٩} الحاكم، "المستدرک على الصحيحين-ط العلمية"، ج. ٣، ص. ٢٧١.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٦٤

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ويظهر - والله أعلم - أن هذه الرؤيا كانت بعد وفاة أبي جهل؛ إذ لو كانت في

حياته لجاز أن تعبر بإسلام أبي جهل، ولكن لما كانت بعد وفاته عُبرت بإسلام قريب

له.

